

### المبحث الثالث عشر

## رؤية الله تعالى بين الإسلام والنصرانية واليهودية أولاً: رؤية الله في التصور الإسلامي

### وقوعها:

إن أعظم درجات النعيم في الآخرة يتمثل في رؤية المؤمنين لربهم عز وجل. وقد ثبتت رؤية الله عز وجل بالقرآن والسنة والإجماع، ونتحدث عن الرؤية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يقول الله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] يقول ابن كثير: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] من النضارة أي حسنة بهية مشرقة مسرورة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣] أي تراه عياناً، كما روى البخاري في صحيحه «إنكم سترون ربكم عياناً» وقد ثبت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا منعها»<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن حزم: «ورؤية الله عز وجل يوم القيامة كرامة للمؤمنين، لا حرمانا الله ذلك بفضل»<sup>(٢)</sup>.

ويدلل الإمام البيجوري على وقوع الرؤية بقوله: «الرؤية جائزة عقلاً دنيا وأخرى، لأن البارئ سبحانه وتعالى موجود، وكل موجود يصح أن يرى، فالبارئ عز وجل يصح أن يرى»<sup>(٣)</sup>.

(٢) الفصل لابن حزم ج ٣ ص ٣ .

(١) ابن كثير ج ٤ ص ٤٥٠ .

(٣) البيجوري على الجوهرة ص ١٣٩ .

ويحكم بوجوبها شرعاً في الآخرة بقوله: «وواجبة شرعاً في الآخرة، كما أطبق على أهل السنة بالكتاب والسنة والإجماع»<sup>(١)</sup>.

وابن قيم الجوزية في كتابه «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» ينقل الإجماع على رؤية الله تعالى في الآخرة يقول: «اتفق عليه الأنبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام على تتابع القرون»<sup>(٢)</sup>.

وتعتبر الرؤية «هي الغاية التي شمر إليها المشمرون، وتنافس فيها المتنافسون، وتسابق إليها المتسابقون، ولمثلها فليعمل العاملون، إذا ناله أهل الجنة نسا ما هم فيه من النعيم، وحرمانه والحجاب عنه لأهل الجحيم أشد عليهم من عذاب الجحيم»<sup>(٣)</sup>.

ويستدل ابن القيم بأدلة كثيرة من القرآن الكريم على وقوع الرؤية في الآخرة للمؤمنين<sup>(٤)</sup> ومما يستدل به قوله عز وجل ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] قال الطبراني: قال علي بن أبي طالب وأنس بن مالك: هو النظر إلى وجه الله عز وجل، وقاله من التابعين زيد بن وهب وغيره<sup>(٥)</sup>.

ويستدل أيضاً بقول الله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

ووجه الاستدلال بها أنه سبحانه وتعالى جعل من أعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبين عن رؤيته واستماع كلامه، فلو لم يره المؤمنون، ولم يسمعوا كلامه - كانوا أيضاً محجوبين عنه. وقد احتج بهذه الحجة الشافعي نفسه وغيره من الأئمة، فذكر الطبراني وغيره عن المزني قال: سمعت الشافعي يقول في قوله عز وجل ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

(١) نفسه.

(٢) حادي الأرواح ص ١٩٦ لابن قيم الجوزية - الناشر مكتبة المتنبى بالقاهرة.

(٣) نفسه.

(٤) انظر حادي الأرواح من ص ١٩٧ - ٢٠٤.

(٥) نفسه ص ٢٠١.

﴿لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥] فيها دليل على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة (١).

ومما يستدل به على وقوع الرؤية في الآخرة من القرآن الكريم قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

يقول ابن كثير: «قد روى تفسير الزيادة بالنظر إلى وجهه الكريم عن أبي بكر الصديق، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن سابط، ومجاهد، وعكرمة، وعامر بن سعد، وعطاء، والضحاك، والحسن، وقتادة، والسدي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم من السلف والخلف، وقد وردت فيه أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ» (٢).

ونكتفي بهذا القدر من الاستدلال بالقرآن الكريم على وقوع الرؤية في الآخرة للمؤمنين.

### الرؤية من السنة:

روى الإمام مسلم بسنده عن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره، أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه كذلك» (٣).

يقول صاحب فتح المنعم نقلًا عن النووي: «تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين، ورواها نحو من عشرين صحابيًّا عن رسول الله ﷺ، وآيات

(١) حادي الأرواح ص ٢٠١ . (٢) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤١٤ .

(٣) رواه الإمام مسلم ج ١ ص ٩١ - طبعة عيسى البابي الحلبي ورواه الإمام أحمد. انظر ابن كثير ج ٢ ص ٤١٤ .

القرآن الكريم فيها مشهورة»<sup>(١)</sup>.

ونكتفي بما رواه الإمام مسلم؛ لكثرة الأحاديث الدالة على رؤية الله في الآخرة يقول ابن القيم: «وأما الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة»<sup>(٢)</sup>، وإذا اكتفينا بهذا القدر من الاستدلال بالكتاب والسنة على وقوع الرؤية فإننا نجد أن رؤية الله في الآخرة قد احتلت مكاناً بارزاً في الفكر الإسلامي.

يقول الإمام المحاسبي عن فرحة المؤمنين برؤية ربهم في الآخرة: «فتوهم بمقلك نور وجوهمهم، وما بداخلهم من السرور والفرح حين عابنوا مليكهم، وسمعوا كلام حبيبهم وأنيس قلوبهم وقرّة أعينهم ورضا أفئدتهم وسكن أنفسهم، فرفعوا رؤوسهم من سجودهم، فنظروا إلى من لا يشبهه شيء بأبصارهم، فبلغوا ذلك غاية الكرامة ومنتهى الرضا والرفعة، فما ظنك بنظرهم إلى العزيز الجليل الذي لا تقع عليه الأوهام ولا تحيط به الأذهان ولا يكيفه الفكر ولا تحده الفطن»<sup>(٣)</sup>.

والإمام الغزالي يذكر في «الإحياء» أنه لا ينبغي أن تكون همّة العبد من الجنة بشيء سوى لقاء المولى<sup>(٤)</sup>، وابن سينا من الفلاسفة يرى أن اللذة العظمى تكون في رؤية الله والنظر إليه. يقول: «فالسعادة الأخروية عند تخلص النفس عن البدن وآثار الطبيعة ونجرده من كامل اللذات ناظرًا نظرًا عقليًا إلى ذات من له الملك الأعظم، والروحانيين الذين يعبدونه وإلى العالم الأعلى وإلى وصول كماله إليه، واللذة الجليلة عند ذلك، والشقاوة الأخروية عند ضد ذلك»<sup>(٥)</sup>.

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٢) حادي الأرواح ص ٢٠٥، وانظر ابن كثير ج ٤ ص ٤٥٠ .

(٣) التوهم ص ٤٨ .

(٤) إحياء علوم الدين ج ١٦ ص ٥٠، ٣٠ .

(٥) رسالة أضحوية في المعاد لابن سينا ص ١١٨ تحقيق د. سليمان دنيا - الناشر دار الفكر العربي

### كيفية الرؤية:

يقول الإمام البيجوري شارح جوهره التوحيد: «قوله «بالأبصار» ظاهره أن الرؤية بالحدق فقط وهو أحد أقواله ثلاثة:

ثانيها: أنها بجميع الوجوه لظاهر قوله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

ثالثها: أنها بكل جزء من أجزاء البدن<sup>(١)</sup>.

ويستدرك قائلًا: «ولكن بلا تكييف للمرئي بكيفية من كيفيات الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك»<sup>(٢)</sup>.

والذي ذكره الإمام البيجوري: «هو ما عليه أهل السنة والجماعة» يقول الإمام النووي عن كيفية الرؤية: «مذهب أهل الحق أن الرؤية قوة يجعلها الله تعالى في خلقه، ولا يشترط فيها اتصال الأشعة، ولا مقابلة المرئي ولا غير ذلك»<sup>(٣)</sup> ويقول: «ولا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جهة، تعالى الله عن ذلك، بل يراه المؤمنون لا في جهة كما يعلمونه لا في جهة»<sup>(٤)</sup>.

ومن أعظم ما قيل عن كيفية الرؤية في الآخرة ما ذكر الإمام الغزالي بقوله: «إن قلت فهذه الرؤية محلها القلب أو العين في الآخرة، فاعلم أن الناس قد اختلفوا في ذلك، وأهل البصائر لا يلتفتون إلى هذا الخلاف ولا ينظرون فيه، بل العاقل يأكل البقل ولا يسأل عن المبقلة، ومن يشته رؤية معشوقه يشغله عشقه عن أن يلتفت إلى أن رؤيته تخلق في عينه أو في جبهته، بل يقصد الرؤية ولذتها، سواء كان ذلك بالعين أو بغيرها، فإن العين محل وظرف لا نظر إليه ولا حكم له، والحق فيه أن القدرة الأزلية واسعة، فلا يجوز أن نحكم عليها بالقصور عن أحد الأمرين، هذا في

(١) البيجوري على الجوهره ص ١٤٠ .

(٢) نفسه.

(٣) فتح المنعم ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٤) نفسه.

حكم الجواز، فأما الواقع في الآخرة من الجائزين فلا يدرك إلا بالسمع. والحق ما ظهر لأهل السنة والجماعة من شواهد الشرع أن ذلك يُخْلَقُ في العين ليكون لفظ الرؤية والنظر وسائر الألفاظ الواردة في الشرع مجريا على ظاهره،<sup>(١)</sup>.

### الرؤية عند المعتزلة:

مما تجدر الإشارة إليه أن المعتزلة تنكر الرؤية، ويستدلون على نفيها بالسمع والعقل. يقول القاضي عبد الجبار مستدلاً على نفيها بقول الله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ووجه الدلالة في الآية هو ما قد ثبت من أن الإدراك إذا قرّن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية، وثبت أنه تعالى نفى عن نفسه إدراك البصر، ونجد في ذلك تمدحاً راجعاً إلى ذاته، وما كان نفيه تمدحاً راجعاً إلى ذاته كان إثباته نقصاً، والنقائص غير جائزة على الله تعالى في حال من الأحوال،<sup>(٢)</sup>.

ويفند ابن حزم حجة الاستدلال بقوله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] بقوله: «هذا لا حجة لهم فيه، لأن الله تعالى إنما نفى الإدراك، والإدراك عندنا في اللغة معنى زائد على النظر والرؤية، وهو معنى الإحاطة وليس هذا المعنى في النظر والرؤية».

فالإدراك منفي عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والآخرة، برهان ذلك قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ [٦١] قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿[الشعراء: ٦١-٦٢] ففرق الله عز وجل بين الإدراك والرؤية فرقاً جلياً؛ لأنه تعالى أثبت الرؤية بقوله ﴿فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] وأخبر تعالى أنه رأى بعضهم، فصحت منهم الرؤيا لبني إسرائيل، ونفى الله الإدراك بقول موسى عليه السلام لهم ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢] فأخبر الله تعالى أنه رأى

(١) المحبة والشوق والأنس والرضا ص ٤٥ للإمام الغزالي - الطبعة الأولى ١٩٦١ طبعة البايع الحلبي.

(٢) شرح الأصول الخمسة ص ٢٣٣ .

أصحاب فرعون بني إسرائيل ولم يدر كوههم، ولا شك أن ما نفاه الله تعالى عز وجل فهو غير الذي أثبتته، فالإدراك غير الرؤية، والحجة لقولنا هو قول الله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] (١).

ويؤول المعتزلة قول الله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] لينفوا الرؤية يقول الزمخشري: «الوجه عبارة عن الجملة، والناصرة من نصرة النعيم، «إلى ربها ناظرة» تنظر إلى ربها خاصة لا تنظر إلى غيره، وهذا معنى تقديم المفعول، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿إِنِّي رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُنْتَهِرُ ﴿١٢﴾﴾ [القيامة: ١٢] ﴿إِنِّي رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ [القيامة: ٣٠] ﴿إِنِّي إِلَهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى: ٥٣] ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾ [آل عمران: ٢٨] ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ [البقرة: ٢٤٥] ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ [هود: ٨٨] كيف دل فيها التقديم على معنى الاختصاص، ومعلوم أنهم ينظرون إلى أشياء لا يحيط بها الحصر ولا تدخل تحت العدد، في حشر يجتمع فيه الخلائق كلهم، فإن المؤمنين نظارة ذلك اليوم، لأنهم الآمنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فاختصاصه بنظرهم إليه، ولو كان منظورًا إليه محال، فوجب حمله على معنى يصح معه الاختصاص، والذي يصح معه أن يكون من قول الناس أنا إلى فلان ناظر ما يصنع بي، تريد معنى التوقع والرجاء، والمعنى أنهم يتوقعون النعمة والكرامة من ربهم، كما كانوا في الدنيا لا يخشون ولا يرجون إلا إياه» (٢).

ويرد على الزمخشري صاحب كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال بقوله: «ما أقصر لسانه عند هذه الآية! فكم له يدندن ويطنيل في جحد الرؤية ويشقق القباء ويكثر ويتعمق، فلما فغرت هذه الآية فاه صنع في مصادمتها بالاستدلال على أنه لو كان المراد الرؤية لما انحصرت بتقديم المفعول، لأنها حينئذ غير منحصرة على تقدير رؤية الله تعالى، وما يعلم أن المتمتع برؤية جمال وجه الله تعالى لا يصرف عنه طرفه، ولا يؤثر عليه غيره، ولا يعدل به عز وعلو

(١) الفصل جـ ٣ ص ٢، ٣، وانظر الإبانة لأبي الحسن الأشعري ص ١٢-١٦ بدون ناشر ولا طبعة.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري جـ ٤ ص ١٩٢.

منظورًا سواه، وحقيق له أن يحصر رؤيته إلى من ليس كمثلته شيء، ونحن نشاهدُ العاشق في الدنيا إذا أظفرتَه برؤية محبوبه لم يصرف عنه لحظة، ولم يؤثر عليه غيره، فكيف بالمحب لله عز وجل إذا أخطأه النظر إلى وجهه الكريم»<sup>(١)</sup>.

ويستدل المعتزلة بشيء آخر على نفي الرؤية وهو أن «إلى» في قول الله تعالى ﴿رُؤْيُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ۖ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] ليست حرفًا، ولكنها اسم وهي مفرد الآلاء بمعنى النعم. يقول ابن حزم: اعترض بعض المعتزلة وهو «أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي» فقال: إن «إلى» ها هنا ليست حرف جر، لكنها اسم، وهي واحدة الآلاء وهي النعم، فهي في موضع مفعول، ومعناه نعم ربها منتظرة<sup>(٢)</sup>.

ويرد ابن حزم على الجبائي بقوله: «وهذا بعيد» أي تفسير إلى بمعنى النعمة لوجهين:

أحدهما: أن الله تعالى أخبر أن تلك الوجوه قد حصلت لها النضرة وهي النعمة فإذا حصلت لها النعمة فبعيد أن تنتظر ما قد حصل لها وإنما تنتظر ما لم يقع بعد.  
الثاني: تواتر الأخبار عن النبي ﷺ ببيان أن المراد بالنظر هو الرؤية، لا ما تأوله المتأولون<sup>(٣)</sup>.

### الأدلة العقلية عند المعتزلة على نفي الرؤية:

يستدل القاضي عبد الجبار على نفي الرؤية بالعقل بما يسمى عنده بدلالة المقابلة، وتحريرها: أن الواحد من راء بحاسة، والرائي بالحاسة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلاً أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل، وقد ثبت أن الله تعالى لا

(١) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال بهامش الكشاف ج ٤ ص ١٩٢ مؤلفه الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير السكندري.

(٢) الفصل ج ٣ ص ٢، ٣.

(٣) نفسه ص ٣، وانظر ابن كثير ج ٤ ص ٤٥٠.

يجوز أن يكون مقابلاً أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل»<sup>(١)</sup>.

ويُرد على ما ذهب إليه القاضي عبد الجبار بأنه «لا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جهة، تعالى الله عن ذلك، بل يراه المؤمنون لا في جهة كما يعلمونه لا في جهة»<sup>(٢)</sup>.

وهناك أدلة كثيرة ذكرها القاضي عبد الجبار على نفي الرؤية بطريق العقل رأينا من غير المفيد ذكرها<sup>(٣)</sup>.

وبعد أن استعرضنا الأدلة على وقوع الرؤية في الآخرة من الكتاب والسنة وإجماع العلماء نرى أن ما ذهب إليه المعتزلة من عدم وقوع الرؤية، مستندين إلى التأويل للآيات الصريحة في جواز الرؤية، والأدلة العقلية التي استعرضنا بعضاً منها، نجد أنه لا يصح التعويل على ما استندوا إليه. ونعتقد ما اعتقده أهل السنة من جواز الرؤية في الآخرة. وأنها من أكبر النعم التي يُنعمُ الله بها على المؤمنين في الجنة.

### ثانياً: رؤية الله في التصور النصراني

يتفق النصارى على اختلاف فرقهم أن السعادة في السماء تكون برؤية الله في الآخرة، يقول الآب «ميشيل متيم» السعادة في السماء بمشاهدة وجه الله الكريم<sup>(٤)</sup>، فالله هو الجمال نفسه والتمتع بمشاهدته يملأ النفوس سعادة وهناء وغبطة، فتبقى مسحورة بهائه الرائع، لا ترتوي مدى الأبدية من هذه الرؤية السعيدة، ويزيدها غبطة أنها متأكدة أن لا نهاية لسعادتها أبداً، ويخبرنا القديس بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس<sup>(٥)</sup> أنه لما اختطف إلى السماء سمع كلمات لا يجوز أن يتلفظ بها، وشاهد ما لم يقع عليه عين، وسمع ما لم تسمعه

(١) شرح الأصول الخمسة ص ٢٤٨ .

(٢) فتح المنعم ج ٢ ص ٤٣٨، وانظر البيجوري على الجوهرة ص ١٤٠ .

(٣) انظر شرح الأصول الخمسة ص ٢٤٠ - ٢٦١ .

(٥) ١٢ : ٤

(٤) رسالة يوحنا الأولى ٣ : ٢ .

أذن، وتمتع بما لم يخطر على قلب الإنسان<sup>(١)</sup>.

ونفس المعنى يذكره الأب «روبير كليمان» اليسوعي بقوله: «أعظم سعادة يتمتع بها الأبرار هي مشاهدة الله وجهًا لوجه، متحدين به في محبة أبدية»<sup>(٢)</sup>.

والاتحاد بالله والشركة معه هي السعادة الأساسية للنصارى في الآخرة، يقول «دونالد ديماري»: «الشركة مع الله هي أساس السماء»<sup>(٣)</sup>. ويذكر «ميخائيل مينا» أن نعيم الأبرار هو عبارة عن اتصالهم بالله ورؤيتهم جلاله، ورؤية الله هي الجزء الأعظم الفائت كل خير، الذي يملأ رغبة كل إنسان ويشبع شهوات نفسه، بل هي سعادته النهائية المشتهاة من كل مشاعره والتي إليه تتجه كل أشواق قلبه<sup>(٤)</sup>.

بعد استعراض آراء النصارى نجد أن هناك اتفاقًا على رؤية الله في الآخرة. وسوف نناقش النصارى في الله الذي يرى، هل هو الله الذي خلق السماوات والأرض أو هو المسيح الذي يؤلهه النصارى؟ أو هو الثالوث المتمثل في الأب والابن والروح القدس؟.

يقول «ميخائيل مينا»: قد ارتأى علماء الكتاب في رؤية الله رأيين هما.

١- قال أصحاب الرأي الأول: إن رؤية الله بصورة حسية وبهيئة تُرى بالعين الجسدية غير ممكنة؛ لأنه ليس من المرئيات كما قال «بولس الرسول»: «الذي لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه»<sup>(٥)</sup>.

وبناء على قول بولس فإن الله الخالق للسماوات والأرض لا يرى، إذن فمن الذي يراه النصارى ويتمتعون برؤيته؟ إنه المسيح، ولكنهم يقولون إنه يتصل بذات الله. وهذا هو الشرك أو الحلول بعينه.

(١) شرح التعليم المسيحي ج ١ ص ٢٣٣ .

(٢) إيماننا الحي ص ٥١٢ .

(٣) عقائد أساسية ومدخل في علم اللاهوت ص ١٧١ - ترجمة شاكرا إبراهيم سعيد.

(٤) علم اللاهوت ج ٢ ص ١٦٤ .

(٥) رسالة تسالونيكي الأولى ٦ : ١٦، انظر علم اللاهوت ج ٢ ص ١٥٤، ١٦٥ .

يقول: «ميخائيل مينا» بعد أن استدل بقول بولس «على عدم استطاعته رؤية الله نفسه»: «ترى ذاته تعالى وصفاته، برنا يسوع المسيح؛ لأنه هو بهاء مجده، ورسم جوهره، وقد أعلن إرادته ورحمته وطول أناته وقداسته، وقدرته وسائر صفاته لمخلوقاته»<sup>(١)</sup>.

ويصحبون عقيدتهم في اتحاد اللاهوت بالناسوت إلى الآخرة لئتمكنوا من رؤية الله بعد أن أعلن بولس أن الله لا يمكن أن يُرى.

وكما أن النفس ترى الجسد الذي تتحرك وتفعل به؛ هكذا اللاهوت يرى بواسطة الناسوت<sup>(٢)</sup>.

ويعتبرون أن الذي يرى «المسيح» فقد رأى الله - تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا - ويستدلون على ذلك بقول «يوحنا»: قال له «فيلبس»: يا سيد أرنا الآب وكفانا. قال له يسوع: أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رآني فقد رأى الآب، فكيف تقول أنت أرنا؟»<sup>(٣)</sup>.

وعلى هذا الأساس تُفسر العبارات التي وردت على لسان علماء النصارى مثل الاتصال بالله، والاتحاد بالله، والشركة مع الله - التي أوردناها في تصوير رأي النصارى في الرؤية -.

٢- الرأي الثاني: يذهب النصارى إلى «أن الصالحين وإن كانوا لا يستطيعون أن يروا الله بحسب طبيعتهم إلا أنه بعد كشف هذا الحجاب واستبدال الموت بعدم الموت والفساد بعدم الفساد. يستطيعون ذلك بكيفية استعدادية مفاضة في العقل المخلوق وثابتة فيه ترفعه فوق قوته الطبيعية، وتصيره قاهرًا بكمال الاقتدار على أن يعاين الحضرة الإلهية»<sup>(٤)</sup>. وأصحاب هذه الرأي يفسرون قول «بولس»: «إن الله لا يراه أحد من الناس»<sup>(٥)</sup>. بأن معناه عدم إدراكه، أي لا يستطيع كائن من كان أن يدرك الطبيعة الإلهية،

(١) نفسه.

(٢) علم اللاهوت ج ٢ ص ١٦٥ .

(٣) إنجيل يوحنا ١٤: ٨، ٩، وانظر علم اللاهوت ج ٢ ص ١٦٥ .

(٤) رسالة تسالونيكي الأولى ٦: ١٦ .

(٥) نفسه.

حيث إنها غير مدركة من أحد<sup>(١)</sup>.

ولا نكاد نلمس تنزيه الله عند بعض علماء النصارى، حتى نفاجأ بهذا التجسيم في قول أحد علمائهم، يقول القديس «باسيليوس»: «إن الصالحين يشاهدون الذات الإلهية وجهًا لوجه، ويعرفون الله بمقدار المعرفة التي يعرف تعالى بها ذاته بمرأى لاهوته»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا نرى الاضطراب في الآراء حول الموضوع. وإن دل هذا الاضطراب على شيء فإنما يدل على التدخل البشري على وحي الله عز وجل المتمثل في الإنجيل الذي علمه الله لعيسى بن مريم عليه السلام.

### ثالثًا: رؤية الله في التصور اليهودي

لا نجد تفصيلات كثيرة عن رؤية الله في الآخرة<sup>(٣)</sup> عند اليهود في المصادر التي رجعنا إليها، فهناك بعض النصوص وردت في العهد القديم عن رؤية الله في الآخرة. ورد في سفر أيوب: «أما أنا فقد علمت أن وليي حي، والآخر على الأرض يقوم، وبعد أن يفنى جلدي هذا وبدون جسدي أرى الله الذي أراه لنفسي، وعيناي تنظران، وليس آخر إلى ذلك تنوق كليتي في جوفي»<sup>(٤)</sup>.

جاء في تفسير هذا النص: «اشتقاق إلى مصالح بينه وبين الله. «بدون جسدي» أي بعد موته فيكون جسدي تلاشى «أرى الله» وذلك بعد موته وبدون جسده، ولا شك في أن معرفة أيوب بقيامة الجسد. ورؤية الله في السماء كمعرفة غيره من قديسي العهد القديم»<sup>(٥)</sup>.

(١) علم اللاهوت ج ٢ ص ١٦٥ .

(٢) نفسه.

(٣) لا نناقش اليهود في تجسيمهم وتشبيهم، لأنهم يزعمون أن الله يرى في الدنيا، ويصارع يعقوب ويصارع الحوت أيضًا تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

(٤) سفر أيوب ١٩ - ٢٥ : ٢٦ .

(٥) السنن القويم في تفسير العهد القديم ج ٥ ص ٢١١ .

والنص السابق وشرحه صريحان في رؤية الله في الآخرة وأنها كانت معلومة عند الأنبياء.

ورد في المزمور الثاني والأربعين «عطشت نفسي إلى الإله الحي، متى أجيء وأتراءى قدام الله»<sup>(١)</sup>. ونص المزمور بين أن صاحبه ينتظر رؤية الله.

وسعديا الفيومي يذكر أن «دار الآخرة إنما الحياة فيها بالنور، وليس مع ذلك لا طعام ولا شراب ولا غشيان ولا تناسل، ولا بيع، ولا سائر الأمور التي في الدنيا، وإنما ثواب من نور الخالق جل وعز»<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) المزامير ٤٢ - ٣.

(٢) الأمانات والاعتقادات ٢٦٣.

# المصادر والمراجع



## فهرس المصادر والمراجع

راعينا في ترتيب المصادر والمراجع الترتيب الأبجدي، وقسمنا المصادر والمراجع إلى مصادر إسلامية وعربية وبدأنا بها ثم بعد ذلك المصادر التي تبحث في الفلسفات والديانات الأخرى، بصرف النظر عن المؤلف.

### القرآن الكريم

#### كتب السنة:

\* البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ت ٢٥٦هـ.

١- صحيح البخاري «بحاشية السندي» مكتبة زهران - القاهرة.

\* الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩هـ.

٢- الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي. تحقيق أحمد شاكر - محمد فؤاد عبد الباقي - إبراهيم محمد عطوة - دار الفكر بيروت.

\* ابن حنبل: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ.

٣- مسند أحمد بن حنبل - دار الفكر العربي - القاهرة.

\* عبد الباقي: الأستاذ. محمد فؤاد عبد الباقي.

٤- اللؤلؤ والمرجان: فيما اتفق عليه الشيخان. وزارة الأوقاف بالكويت ١٩٧٧.

\* ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني ت ٢٧٥هـ.

٥- سنن ابن ماجه تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر بيروت.

\* مسلم: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ.

٦- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه. واعتمدنا على النسخة غير المحققة لنفس الناشر.  
\* النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن دينار النسائي ت ٣٠٢هـ.

٧- سنن النسائي دار الفكر بيروت - الطبعة الأولى.

### المصادر الإسلامية العربية

- \* الأشعري: الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت ٣٣٠هـ.  
٨- الإبانة عن أصول الديانة - المطبعة السلفية- الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ.  
٩- اللمع في الرد على أهل الأهواء والبدع. تحقيق الدكتور حمودة غرابة نشر مكتبة الخانجي ١٩٥٥م.  
١٠- مقالات الإسلاميين. تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية ١٩٦٩.  
\* الألويسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى ت ١٢٧٠هـ.  
١١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - دار الطبعة المنيرية الطبعة الثانية.

### ★ أبو السعود:

- ١٢- تفسير العلامة أبي السعود. إدارة الطباعة الجمعية العلمية الأزهرية الملاوية المصرية ١٣٤٨ هـ ١٩٢٨م.  
\* الإيجي: العلامة عضد الملة والدين. عبد الرحمن بن أحمد الإيجي.  
١٣- شرح السيد على المواقف. دار الطباعة العامرة ١٢٥٧هـ.  
\* البغدادى:  
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادى ت ٤٢٩ هـ.

- ١٤- أصول الدين - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨١.
- ١٥- الفرق بين الفرق - دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٣ م.
- \* البغوي: الإمام أبو محمد الحسين بن سعود البغوي الفراء.
- ١٦- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل - تحقيق خالد عبد الرحمن العك - مروان سوار - دار المعرفة. بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٦ م.
- \* البيجوي: الإمام إبراهيم البيجوري.
- ١٧- تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد. طبعة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية.
- \* الدكتور: بركات دويدار.
- ١٨- الوحدانية: الناشر مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٧ م.
- \* محمد البهي: الدكتور محمد البهي.
- ١٩- الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي. الطبعة الثامنة. مكتبة وهبة.
- \* ابن تيمية: الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ت ٧٢٨ هـ.
- ٢٠- مجموع الفتاوى ابن تيمية - الناشر مكتبة ابن تيمية الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.
- ٢١- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الناشر مكتبة المدني.
- ٢٢- درء تعارض العقل مع النقل. تحقيق الدكتور رشاد سالم - دار الكتب القاهرة ١٩٧١.
- \* التفتازاني: العلامة سعد الدين سعود بن عمر التفتازاني.
- ٢٣- مقاصد الطالبين في علم أصول الدين - دار الطباعة العامرة بدار الخلافة ١٢٧٧ هـ.

- \* الجرجاني: السيد الجرجاني.
- ٢٤- التعريفات الناشر. مكتبة البابي الحلبي ١٩٣٨ م.
- \* جودة المهدي: الدكتور جودة أبو اليزيد المهدي.
- ٢٥- قصد السبيل في التفسير الموضوعي لآي التنزيل - مطبعة الأنوار  
المحمدية الطبعة الأولى.
- \* الجويني: إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف  
ابن عبد الله الجويني ت ٤٧٨هـ.
- ٢٦- الإرشاد إلى قواعد الأدلة. تحقيق الدكتور محمد يوسف موسى - الناشر  
مكتبة الخانجي ١٩٥٠ م.
- ٢٧- لمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة - تحقيق الدكتورة فوقية  
حسين محمود المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - الطبعة الأولى ١٩٦٥.
- \* ابن حجر: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد  
ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
- ٢٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري- دار إحياء التراث العربي - بيروت  
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- \* ابن حزم: الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري  
ت ٤٦٥هـ.
- ٢٩- الفصل في الملل والأهواء والنحل - الناشر مكتبة السلام العالمية.  
\* خان: الشيخ صديق حسن خان.
- ٣٠- يقظة أولى الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار - تحقيق  
الدكتور أحمد حجازي السقا - دار التراث الإسلامي بالأزهر ١٩٨١ م.
- \* الخزرجي: أبو عبيدة الخزرجي ت ٥٨٢هـ
- ٣١- بين الإسلام والمسيحية - تحقيق الدكتور: محمد عبد الغني شامة -  
الطبعة الثانية مكتبة وهبة - القاهرة.
- \* الخياط: أبو الحسين الخياط المعتزلي ت ٢٣١هـ.

- ٣٢- الانتصار - نشرة دنبرج - المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٧ - بيروت  
 \* دراز: الدكتور محمد عبد الله دراز.
- ٣٣- دستور الأخلاق في القرآن - ترجمة الدكتور. عبد الصبور شاهين -  
 الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة الأولى ١٩٧٣.
- ٣٤- الدين - مطبعة السعادة ١٩٦٩.
- ٣٥- مدخل إلى القرآن الكريم - الناشر دار القلم. الكويت.  
 \* الرازي: الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي.
- ٣٦- الأربعين في أصول الدين - الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف  
 العثمانية ١٣٥٣هـ.
- ٣٧- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين - مراجعة طه عبد الرؤوف سعد  
 الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٣٨- مفاتيح الغيب المشهور بالتفسير الكبير - الناشر عبد الرحمن محمد -  
 الطبعة الأولى ١٩٣٨م.
- \* رحمت الله الهندي ت ١٣٠٨هـ
- ٣٩- إظهار الحق - تحقيق الدكتور. أحمد حجازي السقا - الناشر دار  
 التراث العربي.
- ٤٠- رسالة التنبيهات في إثبات البعث والحشر ملحقة بإظهار الحق تحقيق  
 محمد كمال فراج - توزيع الأهرام ١٩٧٨م.
- \* ابن رشد العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ت  
 ٥٩٥هـ
- ٤١- تهافت التهافت - تحقيق الدكتور. سليمان دنيا - الناشر دار المعارف  
 الطبعة الثانية.
- ٤٢- مناهج الأدلة في عقائد الملة - تحقيق الدكتور. محمود قاسم - الطبعة

الثانية ١٩٦٤ - الناشر الأنجلو المصرية.

\* الدكتور: رفقي زاهر.

٤٣- قصة الأديان - الطبعة الأولى ١٩٧٩.

٤٤- قضية التكفير عند الغزالي - الناشر مكتبة الأزهر ١٩٧٩.

\* الألمعي: الدكتور. زاهر عواض الألمعي.

٤٥- مناهج الجدل في القرآن - مطاع الفرزدق بالسعودية.

\* الزمخشري:

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ.

٤٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

\* أبو زهرة: الشيخ محمد أبو زهرة.

٤٧- القرآن المعجزة الكبرى - الناشر دار الفكر العربي.

\* السنوسي: أبو عبد الله السنوسي.

٤٨- شرح السنوسية الكبرى - تحقيق الدكتور عبد الفتاح بركة - الناشر دار

القلم الكويت - الطبعة الأولى ١٩٨٢.

\* سيد قطب: الأستاذ سيد قطب.

٤٩- مشاهد القيامة في القرآن. الناشر دار المعارف الطبعة السادسة ١٩٨٠ م.

٥٠- في ظلال القرآن - دار الشروق - الطبعة الثامنة والعاشرة.

\* ابن سينا: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

ت ٤٢٨ هـ.

٥١- رسالة أضحية في المعاد. تحقيق الدكتور: سليمان دنيا - دار الفكر

العربي ١٩٤٩.

٥٢- النجاة - طبعة محيي الدين الكردي - الطبعة الثانية ١٩٣٨.

\* الشامسي: الإمام محمد بن يوسف الصالح الشامي.

٥٣- سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تحقيق الدكتور مصطفى

- عبد الواحد الناشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٤.
- \* الشهرستاني: الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٩ هـ.
- ٥٤- الملل والنحل. بهامش الفصل لابن حزم - مكتبة السلام العالمية.
- \* الشيرازي: صدر الدين الشيرازي.
- ٥٥- حقائق البعث والنشور. تحقيق عبد القادر عطا. دار التراث العربي - الطبعة الأولى ١٩٨٤ م.
- \* الأصفهاني: أبو الثناء شمس الدين الأصفهاني ت ٧٤٩ هـ.
- ٥٦- مطالع الأنظار - بدون تاريخ ولا ناشر.
- \* الطبري: الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.
- ٥٧- جامع البيان في تفسير القرآن - طبعة دار المعرفة - بيروت الطبعة الرابعة ١٩٨٠ - وطبعة دار المعارف. تحقيق أحمد شاكر ومحمود شاكر.
- \* الطوفي: نجم الدين الطوفي البغدادي ت ٧١٦ هـ.
- ٥٨- الانتصارات الإسلامية. تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا - مطبعة دار البيان - مصر.
- \* عبد الجبار: قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل ابن عبد الله الهمداني الأسد أبادي ت ٤١٥ هـ.
- ٥٩- التكليف من المغني الجزء الحادي عشر - الناشر الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر - طبعة عيسى الباي الحلبي ١٩٦٥.
- ٦٠- تنزيه القرآن عن المطاعن - بدون تاريخ ولا ناشر.
- ٦١- شرح الأصول الخمسة. تعليق الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. تحقيق الدكتور. عبد الكريم عثمان - نشر مكتبة وهبة.
- \* عبد الحلیم محمود: الإمام الأكبر الدكتور عبد الحلیم محمود.
- ٦٢- التفكير الفلسفي في الإسلام - دار الكتاب اللبناني ١٩٨٢ م.

- \* عبد الجليل شلبي: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي.  
٦٣- صور استشرافية - نشر مجمع البحوث الإسلامية.
- \* الدكتور: عبد الغني عبود.  
٦٤- اليوم الآخر والحياة المعاصرة - دار الفكر العربي ١٩٧٨ م.
- \* الأستاذ: عبد الكريم الخطيب.  
٦٥- الله والإنسان - الناشر دار الفكر العربي.
- \* ابن العز: قاضي القضاة العلامة صدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي ت ٧٩٢ هـ.
- ٦٦- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية - تحقيق أحمد محمد شاكر - الناشر مكتبة أنس بن مالك ١٤٠٠ هـ.
- \* ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.  
٦٧- تهذيب تاريخ دمشق الكبير المعروف بابن عساكر - الناشر دار المسيرة بيروت ١٩٧٩.
- \* عوض الله حجازي: فضيلة الدكتور. عوض الله حجازي.  
٦٨- مقارنة الأديان بين اليهودية والإسلام. الناشر الأنوار المحمدية - الطبعة الثانية.
- \* غرابة: فضيلة الدكتور حمودة غرابة.  
٦٩- ابن سينا بين الدين والفلسفة - الناشر مجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٢ م.
- \* الغزالي: الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ.  
٧٠- إحياء علوم الدين - طبعة دار الشعب.
- ٧١- الأربعين في أصول الدين - نشر دار الآفاق بيروت الطبعة الرابعة ١٩٨٢ م.
- ٧٢- الاقتصاد في الاعتقاد - الناشر مكتبة الجندي.

٧٣- تهافت الفلاسفة - تحقيق الدكتور سليمان دنيا الطبعة السادسة دار المعارف.

٧٤- الاقتصاد في الاعتقاد - الناشر مكتبة الجندي.

٧٥- سر العالمين. الناشر مكتبة الجندي ١٩٦٨.

٧٦- المحبة والشوق والأنس والرضا الطبعة الأولى ١٩٦١ عيسى الحلبي.

٧٧- المنقذ من الضلال - تحقيق الدكتور عبد الحلیم محمود. الناشر دار الكتب الحديثة - الطبعة الخامسة ١٩٦٥.

٧٨- ميزان العمل: الناشر مكتبة الجندي.

٧٩- نفخ الروح والتسوية - تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا - الناشر مكتبة المدينة المنورة ١٩٧٩ - مصر.

\* ابن قدامة: أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

٨٠- المغني - الناشر - مكتبة الكليات الأزهرية.

\* القرافي: الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن إدريس المعروف بالقرافي.

٨١- الأجوبة الفاخرة بهامش كتاب الفارق بين الخالق والمخلوق - مطبعة الموسوعات - مصر.

\* القرطبي: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري ت ٧٦١هـ.

٨٢- الإعلام بما في دين النصارى من الأوهام - تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا الناشر دار التراث العربي.

٨٣- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.

\* ابن قيم الجوزية: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي ت ٧٥١ هـ.

- ٨٤- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح - مكتبة المتنبى القاهرة.
- ٨٥- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى - الناشر المكتبة القيمة الطبعة الثانية تحقيق الدكتور أحمد حجازى السقا.
- \* ابن كثير: الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ.
- ٨٦- تفسير القرآن العظيم - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البايى الحلبي.
- ٨٧- النهاية في الفتن والملاحم. تحقيق محمد أحمد عبد العزيز - دار التراث الإسلامى بالأزهر.
- \* الكندي: أبو يوسف بن إسحاق الكندي ت ٢٦٠ هـ.
- ٨٨- رسائل الكندي الفلسفية: تحقيق الدكتور عبد الهادي أبو ريده - دار الفكر العربي ١٩٥٠.
- \* المباركفوري: الإمام الحافظ أبو العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري ت ١٣٥٣ هـ
- ٨٩- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - الناشر محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧.
- \* المحاسبى: أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى.
- ٩٠- التوهم - بدون ناشر ولا تاريخ.
- \* رشيد رضا: الشيخ محمد رشيد رضا.
- ٩١- تفسير المنار - الناشر الهيئة العربية العامة للكتاب ١٩٧٣.
- ٩٢- الوحي المحمدي - الناشر مكتبة القاهرة - الطبعة السادسة ١٩٦٠.
- \* محمد الغزالي:
- ٩٣- ركائز الإيمان - الناشر دار الأنصار - القاهرة.
- \* محمد قطب: الأستاذ محمد قطب.

٩٤- دراسات قرآنية - دار الشروق.

\* ابن مسكويه:

٩٥- تهذيب الأخلاق - منشورات - دار مكتبة الحياة - بيروت الطبعة

الثانية.

\* موسى شاهين: فضيلة الدكتور/ موسى شاهين لاشين.

٩٦- فتح المنعم بشرح صحيح مسلم. مطبعة دار التراث العربي - الطبعة

الثانية.

\* ناصر الدين الإسكندري: الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن منير

الإسكندري.

٩٧- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال - هامش الكشاف

للزمخشري طبعة عيسى البابي ١٩٧٢.

\* النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي.

٩٨- تفسير النسفي - الناشر عيسى البابي الحلبي.

\* النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ.

٩٩- صحيح مسلم بشرح النووي - المطبعة العربية ومكبتها - القاهرة.

\* النيسابوري: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري.

١٠٠- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان بهامش تفسير الطبري - دار

المعرفة- بيروت لبنان.

\* ابن الهمام: كمال الدين بن الهمام.

١٠١- المسامرة في علم الكلام. المكتبة المحمودية التجارية - الطبعة

الأولى.

\* وحيد الدين: الأستاذ وحيد الدين خان

١٠٢- الإسلام يتحدى - ترجمة ظفر الإسلام خان مكتبة القرآن.

**\* ابن الوزير:**

العلامة محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ت ٨٤٠ هـ.

١٠٣- إيثار الحق على الخلق. الناشر دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣.

**\* يحيى هاشم:** فضيلة الدكتور يحيى هاشم حسن فرغل.

١٠٤- الأسس المنهجية لبناء العقيدة الإسلامية. الناشر دار الفكر العربي ١٩٧٨.

١٠٥- فلسفة الإنذار - مطبعة عبيد حدائق حلوان - الطبعة الأولى ١٩٨٤.

١٠٦- فلسفة التسليم - مكتبة بالإمارات عام ١٩٨٢.

**المصادر التي تبحث في الديانات والفلسفات بصرف النظر عن المؤلف:**

١٠٧- التوراة السامرية تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا. الناشر دار الأنصار.

١٠٨- السنن القويم في تفسير العهد القديم - مجموعة من اللاهوتيين صدر عن مجمع كنائس الشرق الأدنى بيروت ١٩٧٣.

١٠٩- إنجيل برنابا - ترجمة الدكتور/ خليل سعادة الناشر مكتبة محمد صبيح ١٩٥٨.

١١٠- العهد القديم.

١١١- العهد الجديد.

**\* إبراهيم لوقا:** القس إبراهيم لوقا.

١١٢- المسيحية في الإسلام. الناشر دار النشر القبطية - الطبعة الثانية.

**\* أحمد أمين:** الأستاذ أحمد أمين.

١١٣- قصة الفلسفة اليونانية. بالاشتراك مع الدكتور زكي نجيب محمود

الطبعة السابعة - الناشر لجنة التأليف والترجمة.

\* أحمد شلبي: الدكتور أحمد شلبي.

١١٤ - اليهودية. الناشر النهضة المصرية ١٩٧٣ - الطبعة الثالثة.

١١٥ - أديان الهند الكبرى. دار النهضة المصرية.

\* أحمد عبد الغفور: الشيخ أحمد عبد الغفور.

١١٦ - الديانات والعقائد في مختلف العصور - الطبعة الأولى - مكة المكرمة.

\* أحمد عبد الوهاب: المهندس / أحمد عبد الوهاب.

١١٧ - المسيح في مصادر العقائد المسيحية - الناشر مكتبة وهبة.

\* المحرقى: الأيل إسحاق المحرقى.

١١٨ - دينونة البشر العامة - مطبعة فيكتور كبرلس. القاهرة ١٩٨٤.

\* أدولف إرمان:

١١٩ - ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها - ترجمة الدكتور عبد المنعم

وآخرون الناشر مصطفى البابي الحلبي.

\* إميل بريهية:

١٢٠ - الآراء الدينية والفلسفية لفيلون الإسكندري. ترجمة الدكتور / محمد

يوسف موسى. الناشر مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤.

\* أنطون ذكرى:

١٢١ - الأدب والدين عند قدماء المصريين - الناشر مطبعة المعارف ومكبتها

١٩٢٣.

\* أي بي براناتيس:

١٢٢ - فضح التلمود - تعاليم العاخميين السرية دار النفائس بيروت ١٩٨٣.

\* بنيامين بنكرتين:

١٢٣ - تفسير إنجيل متى الطبعة الثالثة ١٩٨١.

- \* البيروني: أبو الريحان بن أحمد البيروني.  
١٢٤- تحقيق ما للهند من مقولة. الناشر عالم الكتاب الطبعة الثانية ١٩٨٣.
- \* جرهاردوس فوس:  
١٢٥- عمل اللاهوت الكتابي ترجمة الدكتور عزت زكي. الناشر دار الثقافة  
١٩٨٢ حبيب سعد.
- ١٢٦- أديان العالم - دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية.  
\* الدكتور: عبد المنعم الحنفي.  
١٢٧- الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية. دار المسيرة بيروت الطبعة الأولى  
١٩٨٠.
- ١٢٨- عقائد أساسية مدخل في علم اللاهوت. الدكتور/ دونالد ديماري  
ترجمة شاكر إبراهيم - الناشر مكتبة النيل المسيحية.
- ١٢٩- تراث العالم القديم: ترجمة زكي سوس. الناشر دار الكرنك ١٩٦٥.  
\* الدكتور: رؤوف شلبي: فضيلة الدكتور متولي يوسف شلبي.  
١٣٠- الأديان القديمة في الشرق. دار الشروق - الطبعة الثانية ١٩٨٣.
- ★ رشاد فكري:  
١٣١- تفسير حزقيال - الناشر مكتبة كنيسة الأخوة.  
\* الدكتور: رفقي زاهر.  
١٣٢- أعلام الفلسفة الحديثة - الناشر النهضة المصرية - الطبعة الأولى  
١٩٧٩.
- \* روبرت كليمان اليسوعي:  
١٣٣- إيماننا الحي. الناشر دار المعرفة ١٩٦١.  
\* زكي شنودة:  
١٣٤- تاريخ الأقباط، الناشر جمعية التوفيق القبطية، الطبعة الأولى ١٩٦٢.

\* الشيخ: محمد أبو زهرة.

١٣٥- الديانات القديمة. الناشر دار الفكر العربي.

\* سعديا الفيومي:

١٣٦- الأمانات والاعتقادات - طبعة لندن ١٨٨٢.

\* الدكتور: كامل سعفان.

١٣٧- اليهود تاريخًا وعقيدة - نشر دار الهلال عدد أبريل ١٩٨١.

\* الأستاذ: سليمان مظهر.

١٣٨- قصة الديانات - دار الوطن العربي.

\* الدكتور: أحمد سوسة.

١٣٩- مفصل العرب واليهود في التاريخ. طبع دار الحرية نشر دار الرشيد

العراق ١٩٨١.

\* القمص: سيد أروس عبد المسيح.

١٤٠- دراسات في علم الإسخاطولوجيا - الناشر الكلية الإكليريكية بشبين

الكوم.

\* شارل جيبيير:

١٤١- المسيحية نشأتها وتطورها - ترجمة الدكتور عبد الحلیم محمود

الناشر دار المعارف.

\* الدكتور: شمعون يوسف مويال.

١٤٢- التلمود أصله وتسلسله وآدابه. مطبعة العرب ١٩٠٩ م.

\* الأستاذ: شوفي عبد الناصر.

١٤٣- بروتوكولات حكماء صهيون وتعاليم التلمود.

\* الدكتور: حسن ظاظا:

١٤٤- الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه - الناشر مكتبة سعد رأفت

بالإسكندرية ١٩٧٥.

- \* الأستاذ: ظفر الإسلام خان.  
١٤٥ - التلمود تاريخه وتعاليمه - دار النفائس بيروت.
- \* عبد الله الترجمان الأندلسي.  
١٤٦ - تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب - تحقيق الدكتور محمد علي  
حماية دار الثقافة للطباعة والنشر.
- \* العقاد: الأستاذ/ عباس محمود العقاد:  
١٤٧ - الله - كتاب في نشأة العقيدة الإلهية دار المعارف ١٩٦٩. الطبعة  
السادسة.
- ١٤٨ - عبقرية المسيح - كتاب اليوم ١٩٥٣.
- \* الدكتور: عمارة نجيب.  
١٤٩ - الإنسان في ظل الأديان - المكتبة التوفيقية - الطبعة الأولى ١٩٧٦.
- \* القمص: عوض سمعان.  
١٥٠ - الكهنوت - الناشر دار الثقافة - الطبعة الثانية.
- \* غلاب: الدكتور محمد غلاب.  
١٥١ - الفلسفة الشرقية - بدون تاريخ ولا نشر.
- \* القس: فايز فارس.  
١٥٢ - حقائق أساسية في الإيمان المسيحي - الناشر دار الثقافة - الطبعة  
الأولى.
- \* الدكتور: أبو الغيط الفرت.  
١٥٣ - بولس والمسيحية - دار الطباعة المحمدية - الطبعة الأولى.
- \* القس الدكتور: فهميم عزيز.  
١٥٤ - الفكر اللاهوتي في كتابات بولس. الناشر دار الثقافة.
- \* كارل وليمز الكبير:  
١٥٥ - الأمور المتيقنة عندنا - الناشر المجمع العام لكنائس الله.

- \* كلايد تارنر.  
١٥٦- هذه عقائدنا دار المنشورات المعمدانية - بيروت ١٩٧٢.
- \* ابن كمونة: سعيد بن منصور بن كمونة اليهودي.  
١٥٧- تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث - الناشر دار الأنصار.  
\* كوستلي بندلي:  
١٥٨- مدخل إلى العقيدة المسيحية - منشورات النور بيروت.  
\* مراد فرج:  
١٥٩- شعار الخضر في الأحكام الشرعية الإسرائيلية. مطبعة دار الرغائب  
١٩١٧.
- \* موريس بوكاي:  
١٦٠- دراسة الكتب المقدسة - الناشر دار المعارف.  
\* القمص: ميخائيل مينا.  
١٦١- علم اللاهوت بحسب معتقد الكنيسة الأرثوذكسية - مطبعة رمسيس  
١٩٧٤.
- ١٦٢- علم اللاهوت النظامي مجموعة من اللاهوتيين الناشر - دار الثقافة.  
\* ميشيل ميتميم:  
١٦٣- شرح التعليم المسيحي مطبعة الإحسان حلب ١٩٥٢.  
\* ناشد حنا:  
١٦٤- أشعيا مفصلاً آية آية.  
\* النشار: الدكتور علي سامي النشار:  
١٦٥- الفكر اليهودي وتأثره بالفلسفة الإسلامية. بالاشتراك مع الأستاذ عباس الشرييني - الناشر منشأة دار المعارف بالإسكندرية.  
\* وافي: الدكتور علي عبد الواحد وافي:  
١٦٦- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام الناشر دار

نهضة مصر ١٩٧١.

\* وول ديورانت:

١٦٧- قصة الحضارة - الجزء الثاني من المجلد الأول ترجمة محمد بدران.  
الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

\* وليم إدى:

١٦٨- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - الناشر مجمع الكنائس في الشرق  
الأدنى بيروت ١٩٧٣.

\* الأنبا يؤانس. أسقف الغربية.

١٦٩- السماء - بدون ناشر.

\* الأستاذ: يوسف كرم.

١٧٠- تاريخ الفلسفة اليونانية. الناشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.

المعاجم:

\* جبران مسعود:

١٧١- الرائد. الناشر - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥.

\* الدكتور: جميل صليبا.

١٧٢- المعجم الفلسفي - دار الكتاب اللبناني ١٩٨٢.

\* الرازي: الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي.

١٧٣- مختار الصحاح. المطبعة الأميرية ١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م.

\* الفيروزآبادي: العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.

١٧٤- القاموس المحيط - طبع المطبعة الميمنية بمصر.

١٧٥- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية. القاهرة ١٩٧٢.

١٧٦- قاموس الكتاب المقدس - تأليف مجموعة من اللاهوتيين - الطبعة

السادسة بيروت ١٩٨١.

١٧٧- دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة العربية - الطبعة الثاني ١٩٦٩.

**المخطوطات:****الباحث: أحمد عجيبية.**

١٧٨- الخلاص المسيحي ونظرة الإسلام إليه - مكتبة كلية أصول الدين  
بطنطا.

**الباحث: فتحي محمد أحمد الزغبى.**

١٧٩- غلاة الشيعة وتأثرهم بالأديان المغايرة للإسلام - مكتبة كلية أصول  
الدين بطنطا.

**الحوليات**

١٨٠- حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية - العدد الخامس ١٤٠٥ هـ  
١٩٨٥ م بحث بعنوان البعث عند الفلاسفة الإسلاميين للدكتور/ محمد حسن  
خليل أبو حطب.

### تعريف بالمؤلف

أد/ فرج الله عبد الباري أبو عطا الله

- ولد في دقادوس - ميت غمر - دقهلية في ١٣/٥/١٩٥٩م
- تلقى تعليمه في الأزهر الشريف منذ السنة الأولى الابتدائية حتى حصل على الليسانس في أصول الدين والدعوة الإسلامية ١٩٨١م بمرتبة الشرف.
- عين معيدًا في قسم مقارنة الأديان سنة ١٩٨١م.
- حصل على درجة الماجستير في العقيدة والفلسفة بتقدير ممتاز عام ١٩٨٧م في موضوع اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام.
- صدر قرار بتعيينه مدرسًا مساعدًا في قسم العقيدة والفلسفة عام ١٩٨٧م.
- حصل على العالمية الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٩٠م في موضوع موقف القرآن الكريم من الفكر المادي.
- صدر قرار تعيينه مدرسًا بقسم العقيدة والفلسفة ٣/١٠/١٩٩٠م.
- رقى إلى درجة أستاذ مساعد في قسم العقيدة والفلسفة في ٤/١/١٩٩٥م.
- أعير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية أصول الدين بالرياض قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة اعتبارًا من ٢٦/١٠/١٩٩٣ إلى ٢١/٨/١٩٩٩.
- اختير في فترة إعارته ضمن أحد عشرة أستاذة حققوا سبق الإنجاز والجدية في الإرشاد الطلابي والبحث العلمي في كلية أصول الدين بالرياض.
- رُقي إلى درجة أستاذ في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في ٨/١١/٢٠٠٠م.

- سافر إلى كل من تركيا وسوريا لزيادة دور الكتب فيها وتصوير بعض المخطوطات، وزيارة كلية الإلهيات بمرمرة بإستانبول.
- يقوم بخطبة الجمعة في مساجد وزارة الأوقاف والجمعيات الأهلية منذ سنة ١٩٧٩م.

### المؤلفات العلمية: -

- ١- اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام - طبعة ثانية - دار الوفاء.
- ٢- موقف القرآن الكريم من الفكر المادي - رسالة دكتوراه (مخطوطة).
- ٣- النزعة الإلحادية في النظريات العلمية - بحث نشر في حولية أصول الدين عام ١٩٩١م.
- ٤- الاختراق اليهودي للمجتمعات الإسلامية نشأته وتطوره طبعة ثانية عام ٢٠٠٠م.
- ٥- التصور اليهودي للمسيح وعلاقته بالتقارب المسيحي اليهودي المعاصر طبعة ثانية عام ٢٠٠١م.
- ٦- نقض دعوى عالمية النصرانية مترجم إلى الإنجليزية عام ١٩٩٧م حولية أصول الدين بطنطا.
- ٧- عالم الملائكة - دراسة عقديّة كتاب عام ١٩٩٨م.
- ٨- العلمانية النسبة الدلالة - الدوافع بحث عام ١٩٩٩م حولية أصول الدين.
- ٩- العقيدة الدينية ونشأتها بين التوحيد والتطور كتاب عام ٢٠٠٠م.
- ١٠- العقائد الدينية عند الأمم الوثنية كتاب عام ٢٠٠٠م.
- ١١- الديمقراطية رؤية إسلامية بحث - مقدم إلى الندوة العالمية للشباب الإسلامي في عمان - الأردن عام ١٩٩٨م.
- ١٢- بحث عن المادية منشور في موسوعة المذاهب المعاصرة دار إشبيلية

الرياض عام ١٩٩٧م.

١٣- الاستنساخ بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة بجامعة

الأزهر عام ٢٠٠٠م.

\* \* \*